

## روسيا تتهم الغرب بعرقلة عودة سوريا إلى «البيت العربي»

التصريحات التي أدلى بها مؤخرا مندوب المملكة العربية السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة عبدالله المعلمي. وقال المعلمي الثلاثاء في حوار مع قناة «روسيا اليوم» إن الحديث عن تطبيع العلاقات مع النظام السوري مازال مبكرا، فالوضع الراهن صعب، والنظام لا يزال يمارس هجماته على المدنيين، ويواصل عمليات التطهير العرقي والإثني في مناطق سيطرته بحق المدنيين ويضطهد المعتقلين في سجونهم وكذلك النازحين في مناطق سيطرته واللاجئين بسببه.



ألكسندر يفيوموف

عودة العلاقات بين دمشق والدول العربية ستفيد الشرق الأوسط

واشترط المعلمي على دمشق القيام بـ«خطوات» لم يحددتها، قبل البدء بالحديث عن إمكانية عودة العلاقات، مستبعدا في الآن ذاته عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية، وأكد أن القرار يتطلب قرارا جماعيا، وهو أمر ليس متوفرا حاليا، حيث لا تزال معظم الدول تتحفظ على الوضع القائم في مناطق سيطرة الأسد.

ورأى المسؤول السعودي أن تسويق دمشق لحصول اختراقات على مستوى العلاقات مع محيطها العربي لا يعدو أن يكون محاولة للخروج من العزلة والحصول على نوع من المباركة للوضع الراهن.

ويقول مراقبون إن موقف المعلمي يشي بان لا خطوات متقدمة على صعيد ترميم العلاقات السورية السعودية، مشيرين إلى أن الرياض لديها احترارات عديدة على دمشق لعل من مقدمتها ارتباطها شبه الكامل بطهران.

ويشير المراقبون إلى أن على دمشق في حال أرادت فعلا كسر عزلة سوريا العربية اتخاذ جملة من الخطوات من بينها وضع مسافة مع إيران، وهو أمر لا يبدو واردا.

دمشق - اتهم الممثل الخاص للرئيس الروسي في سوريا السفير الكسندر يفيموف بعض العواصم الغربية بعرقلة الجهود الرامية إلى عودة سوريا إلى «بيتها العربي»، فيما بدأ إشارة إلى واشنطن وبعض القوى الأوروبية.

وتسعى روسيا منذ فترة إلى كسر العزلة العربية المفروضة على نظام الرئيس بشار الأسد منذ العام 2012، ولئن حققت بعض الاختراقات وأخرها ما سرب على صعيد العلاقة بين دمشق والرياض، بيد أن الأمور لم تصل على ما يبدو إلى خواتيمها المأمولة بالنسبة إلى موسكو ونظام الأسد.

وقال السفير يفيموف، في حوار مع وكالة الأنباء السورية (سانا) نشر الجمعة، إن بعض العواصم الغربية تسعى لاستمرار حالة الانقسام في العالم العربي لأطول فترة ممكنة وبكل وسيلة بما في ذلك منع عودة سوريا إلى «البيت العربي».

ولفت إلى أن بلاده مقتنعة بأن عودة العلاقات الطبيعية بين دمشق والدول العربية ستفيد منطقة الشرق الأوسط بأكملها، وستلعب دورا مهما للغاية في تجاوز الأزمة السورية.

وأعتبر أن سوريا «لا يزال لديها العديد من الأصدقاء الأجانب والشركاء في الرأي وأنا واثق من حقيقة أن الدول التي تهتم بإعادة العلاقات مع سوريا وتطويرها عددها أكبر مما نراه الآن وعندما يحين الوقت ستعلن عن نفسها بالتأكيد ونحن بدورنا سنكون مرجحين بذلك».

وكرر الحديث في الفترة الماضية عن قرب تطبيع العلاقات السورية السعودية، لاسيما بعد تسريب زيارة لمسؤولين سعوديين إلى دمشق ولقاءهم بمدير مكتب «الأمن الوطني» اللواء علي مملوك.

وأعقبت ذلك التسريب زيارة قام بها الشهر الماضي وزير السياحة السوري محمد رامي رضوان مرتيني إلى السعودية، في إطار مؤتمر دولي، لكن أجواء التطبيع سرعان ما تبددت بعد

## حسابات حماس تعيق مساعي مصر لتحقيق إنجاز في إعمار غزة

حماس ترنو إلى اعتراف عربي عبر التمسك بتولي إعادة الإعمار



مصر تستثمر سياسيا وماليا في القطاع

الشهر الماضي وفي أقل من أسبوع، بنظيره المصري لتابعة الوضع في غزة. وأوفد كذلك وزير خارجيته أنطوني بلينكن ليلتقي بالسياسي خلال زيارة سريعة إلى القاهرة في إطار جولة له في «ضمانات» بعدم استفادة حماس منها.

وتسعى مصر إلى استعادة دور إقليمي تاريخي تراجع كثيرا بعد الأزمات المتلاحقة التي شهدتها منذ العام 2011، وشكل دورها في إنهاء جولة العنف في غزة خطوة في هذا المسار.

وخلف التصعيد الأخير بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني 260 قتيلا فلسطينيا بينهم 66 طفلا ومقاتلون، وفق الأجهزة التابعة لحماس. وفي الجانب الإسرائيلي قتل 12 شخصا بينهم طفل ومرافقة وجندي، على ما أكدت خدمة الطوارئ والإسعاف.

واندلع التصعيد على خلفية قضية حي الشيخ جراح في القدس الشرقية حيث العشرات من العائلات الفلسطينية مهددة بإخلاء منازلها لصالح جمعيات استيطانية.

ويعتقد كامل السيد أن مبادرة إعادة الإعمار «يعتد برسالة إلى الولايات المتحدة مفادها أن مصر طرف فاعل في الشرق الأوسط».

وكان الرئيس الأميركي جو بايدن أجرى للمرة الأولى منذ تنصيبه اتصاليين

وخلال النزاع الذي تفجر في العاشر من مايو، أصدر السيسي تعليماته إلى السلطات بفتح معبر رفح للسماح للمصابين الفلسطينيين بالعبور لتلقي العلاج في المستشفيات المصرية، وكذلك أرسلت مصر أطبانا من المساعدات الطبية والغذائية للقطاع الفقير المحاصر.

ويعلق كامل «بالتأكيد مبادرة إعادة الإعمار جزء من استعادة مصر لدورها في الإقليم»، لكن متابعين آخرين يرون أن هذا الإنجاز سيكون تحقيقه صعبا في ظل مواقف حماس التي تسعى لترجمة ما تحقق ميدانيا في حرب غزة إلى إنجازات سياسية.

وتسعى الحركة الإسلامية الفلسطينية للحصول على اعتراف دولي ولاسيما أميركي بها وينفذها، ومن هنا هي تحاول فرض أمر إشراقها على ملف إعادة الإعمار، ورفض تمكن السلطة الفلسطينية من لعب أي دور في هذا الملف.

وأبدت حماس مؤخرا نعتنا حيال تشكيل حكومة وحدة تتولى المهمة، شديدة على ضرورة إجراء انتخابات أولا فيما بدأ محاولة لحشر غريمتها حركة فتح ومصر أيضا في الزاوية.

ويحذر فلسطينيون من أن إصرار حماس على أن يكون لها اليد الطولى في هذا الملف سينسف المساعي المصرية

والتهدية بترد العائلات الفلسطينية من منازلها لصالح جمعيات استيطانية، وتوسعت الاحتجاجات إلى أنحاء متفرقة من القدس وخصوصا في المسجد الأقصى خلال شهر رمضان.

وأدت القضية إلى تصعيد دام بين إسرائيل وحركة حماس استمر 11 يوما. ويؤكد حماد داخل غرفة المعيشة في منزله المقابل لمنزل فلسطيني آخر استولى عليه مستوطنون ورفقوا عليه

أعلاما إسرائيلية، «وضعنا سيء جدا». وكغيره من سكان الحي، انتقل حماد مع عائلته إلى الشيخ جراح في الخمسينات. ويقول حماد إن عائلته أجبرت في العام 1948 عند قيام دولة إسرائيل على الفرار من منزلها في حيفا.

وفي العام 1956 عندما كانت القدس الشرقية تحت الوصاية الأردنية، قام الأردن بتاجير قطع من الأرض في الشيخ جراح لـ28 عائلة لاجئة قبل أن تعمل وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) على بناء منازل لهم.

ووفقا لحماد، وعد الأردن بتسجيل الأراضي باسمهم وبناء عليه شرعت العائلات بتجميل منازلها وبناء الأسوار وزراعة الأشجار، ويذكر كيف نمت أشجار الخوخ والشمش والتفاح في حديثه.

تكتف مصر جهودها لتسريع إطلاق ورشة إعمار قطاع غزة، بيد أن الأمر لا يخلو من صعوبات في ظل مواقف حركة حماس التي تسعى لترجمة ما تحقق في الحرب الأخيرة إلى إنجازات سياسية، أهمها الحصول على اعتراف عربي بنفوذها ودورها في الساحة الفلسطينية.

غزة - تسعى مصر جاهدة للنهوض على الإنجاز الدبلوماسي الذي توصلت إليه الشهر الماضي بتهدئة التصعيد الأخير بين الفلسطينيين والإسرائيليين، من خلال العمل على إطلاق ورشة إعادة إعمار قطاع غزة، بيد أن هذه الجهود تصطدم بحسابات حركة حماس.

وتسعى مصر إلى إقناع حماس التي تسيطر على القطاع منذ العام 2007، بضرورة أن تتولى السلطة الفلسطينية الإشراف على هذا الملف، أو التسريع في تشكيل حكومة وحدة وطنية تتولى المهمة، لاسيما في ظل وجود مواقف إسرائيلية وأميركية ترفض أن تتولى حماس لعب أي دور خضية استفادتها من المساعدات الدولية.

وتقول المحللة المستقلة في الاقتصاد السياسي سارة سميرشاك «لا شك أن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي يرى في مساعدات إعادة الإعمار استثمارا في النفوذ السياسي، سواء عند الحدود المصرية مع غزة أو على المستوى الدولي».



الرئيس عبدالفتاح السيسي يرى في إعمار غزة استثمارا سياسيا

ويشير أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة مصطفى كامل السيد إلى أن «هذا الإنجاز سوف يجعل صوت مصر مسموعا داخل الصفوف الفلسطينية».

وأعلن السيسي في 18 مايو تقديم مساعدة قدرها 500 مليون دولار إلى غزة للمساهمة في إعادة إعمار القطاع الذي تدمرت أبنية كثيرة وبني تحتية فيه بعد قصف إسرائيلي مكثف. وكانت إسرائيل والفصائل الفلسطينية قد توصلتا إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بوساطة مصرية دخل حيز التنفيذ فجر 21 مايو الماضي.

## البنك الدولي يحذر من «إدمان» الأردن على المعونات

وأعلنت كل من الحكومة الأردنية والبنك الدولي الخميس عن حزمة تمويلية جديدة من البنك تزيد قيمتها عن 1.1 مليار دولار على شكل قروض ميسرة مدعومة بمنح، تتضمن تقديم تمويل إضافي بقيمة 290 مليون دولار لمشروع التحويلات النقدية للاستجابة لتفشي جائحة كورونا، بهدف تمويل جزء من الإجراءات التخفيفية لتعزيز الحماية الاجتماعية.

وحذر ميرزا من الإدمان على مثل هذه المعونات دون تقديم أي مردود إيجابي للنهوض بالوضع الاجتماعي للعديد من العائلات المتضررة، في ظل الوضع الاقتصادي الخانق.

وأكد أن «البنك الدولي يهدف بشكل رئيسي إلى محاربة الفقر عبر توفير منظومة حماية اجتماعية تساهم في خلق فرص عمل للأفراد القادرين، المستفيدين في المشروع الطارئ للتحويلات النقدية للاستجابة لآزمة فيروس كورونا في الأردن».

واستفادت 237000 أسرة من «المشروع الطارئ للتحويلات النقدية للاستجابة لآزمة كورونا»، وتلقت تحويلات نقدية طارئة.

عمان - وجه البنك الدولي جملة من الملاحظات إلى الأردن لعل أبرزها التحذير من «إدمان» المعونات، وأشار البنك إلى أنه سيجتهد مستقبلا إلى تقديم مساعدات «اجتماعية» مشروطة إلى المملكة.

ويواجه الأردن أزمة اقتصادية خانقة فاقدها تفشي جائحة كورونا، التي أحدثت شللا في أهم القطاعات الإنتاجية للمملكة، وأدت إلى ارتفاع غير مسبوق في معدلات البطالة.

ويشير تدهور الوضع الاقتصادي مخاوف من هزات اجتماعية داخل المملكة، بدأت مؤشراتنا تطفو على السطح في الأشهر الأخيرة.

وقال البنك الدولي إن التحويلات النقدية المقدمة لدعم الأسر المتضررة من جائحة كورونا في الأردن هي الآن غير مشروطة بمقابل من الأفراد المستفيدين المتأثرين بالجائحة، إلا أن الأمر لن يبقى على حاله.

وأوضح ميرزا حسن، عميد مجلس المديرين التنفيذيين في البنك، أنه من الممكن في وقت لاحق وضع شروط لتقديم الإعانات ترتبط بمدى التزام الحكومة بخلق فرص عمل لهذه الأسر، التي فقدت مصدر دخلها بسبب الجائحة.

ويقول «غزة تمتلك إمكانيات بشرية كبيرة، فلا اعتقد أنهم سيقفون في المنازل ويتركون القادمين من الخارج للعمل»، لكن قطاع البناء المصري قد يستفيد من هذه المبادرة التي «تعتبر امتدادا للمشروعات القومية من حيث إنتاج وتوريد مواد البناء وتشغيل عمالة هذا القطاع ذات الدخل المنخفض».

وتقول سميرشاك «علينا أن نرى من الذي سيفوز بالقرعة التي تبلغ قيمتها الملايين من الدولارات.. من سيحصل بالفعل على الأموال»، لمعرفة فائدة المبادرة من الناحية الاقتصادية. وتضيف «أغلب الظن ستلعب الشركات الملوكة للجيش دورا مركزيا في العملية وتستفيد من التعهدات البالغة 500 مليون دولار».

وكتب مستخدم مصري على موقع تويتر «مفترض عدم خروج مساعدات كثيرة ونحن أولي بها».

وفي المقابل كتب آخر على موقع فيسبوك «تخصيص 500 مليون دولار لإعادة إعمار غزة خطوة رائعة.. المهم الأموال تظل تحت سيطرة مصر للتشغيل الشركات والعمالة والمنتجات المصرية».

وقرر السيسي، حسب ما نقلت وسائل الإعلام المحلية، توجيه مساعدات وأطقم هندسية مصرية إلى قطاع غزة عبر معبر رفح البري للمساهمة في إزالة أنقاض المنازل المهتمة.

ويتوقع رئيس اتحاد مقاولي التشييد والبناء المصري محمد سامي أن «تكون خطة إعادة الإعمار في دور الإعداد حاليا».

ويقول «غزة تمتلك إمكانيات بشرية كبيرة، فلا اعتقد أنهم سيقفون في المنازل ويتركون القادمين من الخارج للعمل»، لكن قطاع البناء المصري قد يستفيد من هذه المبادرة التي «تعتبر امتدادا للمشروعات القومية من حيث إنتاج وتوريد مواد البناء وتشغيل عمالة هذا القطاع ذات الدخل المنخفض».

وتقول سميرشاك «علينا أن نرى من الذي سيفوز بالقرعة التي تبلغ قيمتها الملايين من الدولارات.. من سيحصل بالفعل على الأموال»، لمعرفة فائدة المبادرة من الناحية الاقتصادية. وتضيف «أغلب الظن ستلعب الشركات الملوكة للجيش دورا مركزيا في العملية وتستفيد من التعهدات البالغة 500 مليون دولار».

## الخوف لا يزال يسكن أهالي الشيخ جراح رغم الدعم الدولي

القُدس - لا يزال الخوف يطارد الفلسطيني عارف حماد (70 عاما) وهو ينتظر قرار محكمة قد يؤدي إلى طرده من بيته في القدس الشرقية المحتلة بعدما عاش فيه لعقود.

واكتسبت قضية سكان الشيخ جراح تعاطفا دوليا كبيرا، وأصبح اسم الحي المقدسي معروفا في العالم في الفترة الأخيرة.

وقال حماد الذي يعيش في هذا المنزل منذ كان في الخامسة «أنا خائف من أن يخرجونا بالقوة، لأنه ليس لديهم قانون، وأن يقوموا برميها في الشارع». وعائلة حماد واحدة من سبع عائلات فلسطينية على الأقل في حي الشيخ جراح تنتظر قرارا من المحكمة العليا.

ويخوض حماد الذي يعيش مع 17 فردا من عائلته في هذا المنزل، هذه المعركة القضائية منذ سبعينات القرن الماضي، وقد أدت بالفعل إلى طرد بعض جيرانهم.

ووضعت قوات الأمن الإسرائيلية في الفترة الأخيرة مكعبات إسمنتية على مداخل الحي، وتقوم بالتدقيق بهويات الداخلين إليه وتمنع بعضهم من الولوج ورفض المدعي العام الإسرائيلي الاثنين التدخل في قضيتهم فانتقلت الكرة إلى ملعب المحكمة العليا.

ويشهد حي الشيخ جراح منذ قرابة الشهرين احتجاجات يومية على خلفية



وضع اجتماعي صعب